

## الشيخ عبد الرحمن الشهري تفسير سورة الطور الايات 52-61

عبد الرحمن الشهري

لفظ حوته صدورنا زينة بسم الله الرحمن الرحيم. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في برنامجكم اقرأ في فقرة التفسير منه يقول الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر الله عاقبة المكذبين في الآخرة وان الملائكة تدفعهم دفعا شديدا الى جهنم والعياذ بالله وتقول له -

[00:00:00](#)

على وجه الاستهزاء اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون. يأتي الان الحديث عن جزاء المؤمنين الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وامنوا بالوحي وامنوا بالانبياء وامنوا بالرسول. فيقول ان المتقين في جنات ونعيم -

[00:00:22](#)

ولاحظوا ان الله وصف المؤمنين هنا بوصف التقوى فقال المتقين. ان المتقين في جنات ونعيم بمعنى ان صفة التقوى هي التي كانت سببا في دخولهم الجنة وفي دخولهم هذا النعيم. وفي اشارة ايها الاخوة الى اهمية التقوى - [00:00:42](#)  
ويجب على كل واحد منا ان يتقي الله سبحانه وتعالى في الظاهر وفي الباطن وفي السر وفي العلانية في ما امره الله سبحانه وتعالى فيه حتى يلقي الله سبحانه وتعالى غير مفرط ولا مقصر - [00:01:00](#)

فاكهين بما اتاهم ربهم. اي مستمتعين بما اعطاهم الله من النعيم في الجنة ووقاهم ربهم عذاب الجحيم يعني الله سبحانه وتعالى ادخلنا الجنة ونجانا من النار وهذه من اعظم نعمة على الانسان. ان الله ينجيك من النار وتدخل الجنة. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى في سورة ال عمران فمن زحزح عن - [00:01:14](#)

وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. اي يقال كما انه يقال للكافرين فاصبروا او لا تصبروا فالجهنم يقال للمؤمنين كلوا واشربوا هنيئا - [00:01:40](#)  
بما كنتم تعملون وهذا دليل ايها الاخوة على ان العمل لابد منه لا يمكن ان يقول الواحد منا انا مؤمن ولا يعمل انا مؤمن ولا يصلي انا مؤمن ولا يصوم. انا مؤمن ولا يحج اذا كان يستطيع - [00:02:00](#)

فانه لا يمكن ان يتحقق لك الايمان الا بالعمل. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى للمؤمنين في الآخرة كلوا واشربوا هنيئا. لماذا يا رب؟ قال بما كنتم تعملون اي بكار بعملكم في الدنيا. فصحيح انه لا يستطيع الانسان ان يدخل الجنة بعمله فقط. ولكن ايضا لا يمكن ان تدخل الجنة الا بعمل - [00:02:14](#)

قال متكنين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين والحوار العين هم الزوجات المؤمنين في الجنة. والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين. اي ان الله سبحانه وتعالى من تمام نعيمه للمؤمنين في الجنة يلحق بهم ابنائهم. الذين دخلوا الى الجنة - [00:02:34](#)

وحتى لو كانت درجاتهم اقل ابناؤهم فانه يرفعهم سبحانه وتعالى الى درجات ابائهم اكراما لابائهم وتنعيما لهم في جمع بهم بين الاباء والابناء في الجنة نسأل الله ان يجمعنا وايا ابائنا وامهاتنا في الجنة. انه على كل شيء قدير. وما التناهم من عملهم من شيء اي ما انقصناهم من عملهم من شيء بل زد - [00:02:58](#)

كل امرئ بما كسب رهين وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم. ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون. اي ان الله سبحانه وتعالى - [00:03:21](#)

ينعم على المؤمنين في الجنة بالخير خمر الجنة فيقول لا لغو فيها ولا تأثيم. ليس فيها آ لا لغو بمعنى انها لا تسبب للانسان ان يهذي ولا

فيها تأثيم ليس عليه اثم من شربها كما هو في الدنيا. ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون يخدمونهم - 00:03:41

واقبل بعضهم على بعض يتسائلون في الجنة يتساءلون ويتكلمون ويتحدثون مع بعضهم البعض قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين

من الله علينا ووقانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم - 00:04:01

اي انه من تمام نعيم المؤمنين في الجنة يتحدث بعضهم بعضا مع بعض كيف كانوا في الدنيا يعبدون الله سبحانه وتعالى؟ وكيف كان الواحد منهم وهو في مسرور كيف كان خائفا من عذاب الله يعمل للآخرة ويصلي لله سبحانه وتعالى ويجتهد حتى يتجنب العذاب في

الآخرة - 00:04:18

قالوا فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم ادخال المؤمنين الى الجنة محض امتنان من الله سبحانه وتعالى وفضل وليس بالعمل فقط

انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. اي هو واسع البر وواسع الخير. وواسع الرحمة سبحانه وتعالى. نسأل الله - 00:04:38

وتعالى ان يحشرنا واياكم الى جنات النعيم. وان يجعلنا على سرر متقابلين. وان يجمعنا بابائنا وامهاتنا واحبابنا في جنات النعيم

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:04:58